

## فيديو #٢٣٠ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة العنكبوت #٤

الآية ٤٢-٤١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تلتمية وعشرين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم اربعة من مقاطع تدبر سورة العنكبوت ارجو انكم تكونوا جهزتم المصاحف. افتح المصاحف معي على صورة العنكبوت. الصورة رقم تسعة وعشرين - 00:00:05

واقرأ معي الآية اربعين وستة وسبعين وسبعين اربعة وسبعين اية للسميع العليم من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - 00:00:31 فانجيناها واصحاب السفينه وجعلناها اية للعالمين وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اول حاجة دyi الناس اللي تدبّرت اول تلثاثة آية هو ليه الصورة قلبت من الكلام عن الفتنة للكلام عن الانبياء - 00:00:58

فكرا حاول تربط فقرات الصورة بعضها الصورة ما غيرتش الموضوع ولا حاجة ارجع هات الآية اتنين والآية تلثة الآية اتنين والآية تلثة عينك عليهم بسرعة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:01:29

فربنا بعد ما فعل في انواع الفتنة في اول تلثاثة آية وقال لنا عن فتنة ضغط الاقارب وخاصة الوالدين لما يكونوا مشركين. وبعدها فتنة ضغط المجتمع. وبعدها فتنة اغواء شياطين الانس للانسان ومحاولات الاغراء - 00:01:54

اقرأ بقى الآية التلثة ولقد فتنا الذين من قبلهم. فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين ربنا بيقول ان فاتنا الذين من قبلنا. فبيجيب لنا بقى ابتداء من الآية اربعين وسبعين المرة دي ايه؟ القصص السابقين. الذين من قبلنا - 00:02:14

شو ما غيرتش الموضوع ولا حاجة. اقرأ بقى معي الآية اربعين وسبعين. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عام عام فاخذهم الطوفان وهم ظالمون حط نفسك مكان - 00:02:34

الناس اللي نزل عليها في الكلام دوت احنا قلنا سورة العنكبوت من اواخر ما نزل في مكة يعني بعد تلثاثة سنة من محاولات الدعوة المستمرة في مكة والتعب والارهاق اللي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصاب الصحابة - 00:02:52

نزلهم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الف سنة الا خمسين عاما فهمتم الرسالة تعجبتم بعد تلثاثة سنة تعجبتم. تعجبت يا محمد. زميلك قعد اكتر من كده كتير طبعا هنا في شبهة - 00:03:12

وهي عمر سيدنا نوح. عمر سيدنا نوح كان شبهة كبيرة العلم وصل لان اعمار الناس كانت قصيرة وزادت مع التقدم بتبع الطب مش العكس الناس كانت بتعيش عشرين وتلاتين سنة واربعين وخمسين سنة - 00:03:37

اللي كان بي عمر كان بي بقى ستين وسبعين ده اللي كان بيقولوا عليه عمر الرسول عليه الصلاة والسلام قال اعمار امتی بين الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك. يعني القليلين هم اللي بيعدى السبعين - 00:03:54

اما ايه حكاية ان عمر سيدنا نوح وصل تسعينية وخمسين سنة؟ حاجة من اتنين. اما ان عمر سيدنا نوح وصل تسعينية وخمسين سنة والله قادر على كل شيء واما ان مفهوم السنة اختلف من زمن الى اخر ومن ثقافة الى اخرى - 00:04:13

كلمة سنة مش معناها سنة بتاعتنا اللي هي اتناس شهر ركز معي في سورة هود فقال الملايين كفروا من قومه ما نراك الا بشرًا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارذلنا. يعني قوم سيدنا نوح قالوا له احنا شايفينك بشر عادي زينا - 00:04:37

اذا ما فيش حاجة غير عادية كانت في سيدنا نوح مسألة ان هو عاش تسعمية وخمسين سنة كمعجزة او ان هو عاش سن او عمر مختلف عن اعمار الناس اللي في الوقت ده كمعجزة مش امر واسع - 00:04:58

لان هو كان بشر زيهم وقومه شايفينه بشر زيهم عادي يبقى الحل الثاني وان السنة مش معناها اتناس شهر زي ما احنا فاهمين ربنا في سورة السجدة قال ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. الله! يبقى في سنة مما تعدون والسنة مش من - 00:05:13

بتعدوها فربنا بيقول ان فيه نظام مختلف لعد السنين وكان بيكلم الناس اللي نزل عليها القرآن اللي هي السنة عندها اتناس شهر قمري. يقول ان اليوم عند الله بالف سنة من بتاعي كل - 00:05:38

اللي انت بتعدوها يا عرب ملوك الدولة السومارية حكموا كان الواحد بيحكم بالأربعين الف سنة والثلاثين الف سنة وثمانية وعشرين الف سنة مدة حكم واحد اقل واحد حكم حكم تمنتasher الف سنة. ده اللي هو ما لحقش. ما لحقش يحكم يا عيني - 00:05:55

فيبدو ان السنة الدولة السومارية كانت كل مطلع شمس. يعني كل يوم بيعتبروه سنة. بيسموه سنة وانا هاخط لكم رابط من موقع جامعة اكسفورد جامعة اكسفورد ورابط ويكيبيديا. فيه جدول لمدة حكم ملوك الدولة السومارية - 00:06:24

قبل الطوفان قبل الطوفان سيدنا نوح كانت الاسرة السومارية اللي حكمت من خمسين الف سنة والاربعين الف سنة ده كلام خيالي طبعا. خيالي. مش ممكنبني ادم يعيش كل ده - 00:06:46

الا لو كلمة سنة لها معنى اخر عندهم الاسرة اللي حكمت بعد الطوفان اللي هي الفترة بتاعة سيدنا نوح كانت مدة حكم الملك فيهم تسعمية سنة وسبعين سنة وربعية وخمسين سنة. ده الرينج بتاع عمر سيدنا نوح - 00:07:00

فيبدو اللي كان كل هلال يتعد سنة. كل هلال يعني كل شهر عربي كده الكلام معقول تسعمية وخمسين سنة الالف سنة شهر يعني تسعمية وخمسين يعني تسعمية وخمسين شهر. الالف شهر بتلاتة وثمانين سنة. زي ما احنا كلنا عارفين. كلنا بنقعد ايه فرحانين احنا بالايه؟ بالاية اللي هي - 00:07:22

ليلة القدر خير من الف شهر. فالذى يقوم في ليلة القدر يعتبر نفسه قام ثلاثة وثمانين سنة. وانا طبعا عندي اعتراض على الطريقة دي لكن اه بنقول ده معناه هل في شهر يعني ثلاثة وثمانين سنة لما تحسبها - 00:07:49

تسعمية وخمسين شهر يعني تسعية وسبعين سنة اه ده رينج معقول. ان سيدنا نوح قعد يدعو تسعة وسبعين سنة دي مدة طويلة جدا في عمر الدعوة ما فيشنبي دعا المدة دي كلها - 00:08:03

يعني لما تقارن بدعة النبي صلى الله عليه وسلم النبي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام دعا ثلاثة وعشرين سنة. سيدنا عيسى المسيح عيسى ابن مريم دعى تلت سنين بس فلما سيدنا يروح يقدر تمانين سنة يدعو ده يعتبر كتير برضه يعني - 00:08:16 نرجع للایة اربعتاشر وخمستاشر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبت فيهم انفاسنا الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجينا واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين مصداقا لقول الله في الایة ثلاثة ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليلعلمون - 00:08:31

الكاذبين ربنا بعدها اغرق الذين كذبوا الرسول وانجى الصادقين ربنا اخذ قوم نوح بالطوفان وهم ظالمون وهم كفار وانجى سيدنا نوح وانجى اصحاب السفينة الناس اللي ركبت معه في السفينة والحيوانات اللي كانت معه في السفينة - 00:09:08

اقرا ستاشر وسبعيناشر وخد مثل ثاني بعد مثل سيدنا نوح وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا - 00:09:30

وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فاتقوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما على الرسول الا البلاء المبين - 00:09:55

انا ما حبتتش ادخل في قصة سيدنا نوح ونشرحها بالتفصيل اللي احنا شرحناها قبل كده وجي قبل كده ومش ده المقصود. في الصورة دي مش مقصود ندخل فيك في التفصيل - 00:10:22

هنا ربنا بيضرب المثل بسيدنا ابراهيم ايضا. لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. اقرا الاية ست Ashton معه وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني امرهم بالعبادة وامرهم بالتقى. زي اي رسول ما بيشتغل صح. ده المنهج الصح -

00:10:34

سبعيناشر. انما تعبدون من دون الله او ثاننا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا واشكروا له اليه ترجعون بعد ما كلهم عن التوحيد بين لهم ان الاصنام اللي بيعبدوها دي من صنع ايديهم - 00:10:53 وهي مجرد كذب والله زائفة لا تملكون اي شيء لهم ليست هي اللي بترزقهم. ربنا هو اللي بيرزقهم. يعني تخيلوا كده اني ادي واحد يا اكل فيا خذ ياكل وبعددين بيصل للنبي جمهه ويشكره يقول له شكرنا - 00:11:17

احنا بنجيب لك وبعد كده ادي له آمية يشرب. فيا خذ الماء يشرب وبعددين بيصل للنبي جمهه يقول له بكرة واعدي له ملابس ياخ الملابس مني يلبسها ويشكر واحد تاني برضو - 00:11:36

في حدود بحدود يعني ما تتعجبش بقى اوبي لما وقف عنك الرزق اللي باديه لك. وعاقبك كمان هو ده اللي بيحصل مع ربنا. ربنا الناس بتاخذ رزقه وتشكر غيره وده اللي سيدنا ابراهيم بيقوله له اقرا معي الثاني الاية سبعينعاشر - 00:11:50

انما تعبدون من دون الله او ثاننا. وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا واشكروا له اليه ترجعون تمتناشر وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما على الرسول الا البلاغ المبين. كونكم بقى بتكتذبوا فهذا شيء متوقع - 00:12:11

ومش جديد. فيه اقوام وامم قبلكم كذبت الرسول هي كمان الرسول كل مهمته انه يبلغ الرسالة بطريقة صحيحة وواضحة لا يكبر عدد من الناس. لكن مش وظيفته انه يقنع الناس وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:12:43

يعني انا بلغت وعملت اللي علي. انت بتكتذبوا تؤمنوا مش هينفعني ولا هيضرني في اي شيء. على ابنها بس في نفس الوقت سيدنا ابراهيم بيعمل ايه؟ بيشرح اركان الایمان ومنها الایمان بالرسل ووزيفتهم. ما هو قبل كده شرح لهم مفهوم التوحيد - 00:13:05 ودولوقتي بيشرح لهم مفهوم الرسل ووزيفة الرسل. وما على الرسول الا البلاغ المبين الاية سبعينعاشر اقرا معي. اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير - 00:13:24

يبنتقد الامم السابقة اللي كذبت الرسوم وقال لهم لو انت كذبتم في امم قبلكم كذبوا. وببدأ ينتقد الرسول اللي كذبوا قبلهم اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده لو كانوا مؤمنين بالبعث والحساب ما كانواش كفروا - 00:13:42

ان ذلك على الله يسير. فهو في نفس الوقت بيشرح برضه اركان الایمان لقومه. ومنها عقيدة الایمان بالآخرة. الایمان بالبعث والحساب بعد الموت تمام؟ وبيتكلموا بالمنطق انه طالما الله هو اللي خلق الناس اولا - 00:14:03

شف ربنا شف ايه يا جماعة الاية سبعينعاشر. اولم يروا كيف الله خلق انت مش شفتم ان ربنا بدأ الخلق؟ ها فمن الي يسير علي انه يعيده الخلق مرة اخرى. ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. فبالمنطق كده اللي مستبعد اوبي البعث. مستبعد له ليه - 00:14:25 اذا كان ربنا بدأ الخلق من لا شيء يبقى بالتأكيد اعادة البعث اسهل عليه اقرا عشرين الاية عشرين قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشي النشأة الاخري. ان الله على كل شيء قادر - 00:14:47

قل سيروا في الارض انظروا كيف نشا كيف بدأ الخلق كيف بدأ الخلق ده سؤال ازلي هيفضل الناس يسألوه باستمرار هل ولا بطريقة تانية؟ الاجابة في القرآن - 00:15:13

القرآن نفسه قال ان الاجابة مش في القرآن قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ما قالش اجلسوا في حلقات الذكر والتلاوة عشان تعرفوا كيف بدأ الخلق. لأن القرآن بيبحث على طلب العلم والذهب لاقصى الارض. وصنعة الاسكوبات ضخمة - 00:15:35

محاولة ايجاد نظريات علمية تجيب على هذا السؤال قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخري. ان الله على كل شيء قادر. السير في الارض وطلب العلم - 00:16:00

اكتشاف ممكن يخرج للانسان نظريات بشأن بداية الخلق. ولكن النشأة الاخري البعث والحساب امر غيبي تماما يجب الایمان به لأن الله

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وهو اخبرنا به. لكن ده مش موضوع العلم مش هيقدر يخش فيه - 00:16:20  
نقرأ تاني الآية عشرين معي ورکز فيها. قل سيروا في الأرض. ليه؟ فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة. ان الله على كل شيء قدير. طيب ايه بقى قيمة الایمان بالبعث - 00:16:45

لما نؤمن بالبعث هييفيد في ايه اقرأ واحد وعشرين واثنين وعشرين. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انت بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر - 00:17:04

من يؤمن بالبعث ويعلم ان بعد البعث حساب وان الله سبحانه وتعالى سيعذب الناس وسيرحم الناس يعلم ان لا احد سيفلت من الحساب كمل اثنين وعشرين وما انت بمعجزين في الأرض ولا في السماء. انه لا يوجد احد يستطيع انه ينقذ الانسان من عقاب - 00:17:24  
ربنا ولا من الحساب اقرأ اقرأ اقرأ الآية اثنين وعشرين وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر لما الانسان يؤمن بذلك هيتحقق الله بقى هيراجع نفسه قبل ان يظلم - 00:17:48

الطيارة ثلاثة وعشرين والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي. وأولئك لهم عذاب أليم لكن بعد ده كله اللي كفروا ولم يروا آيات الله كافية من أجل الایمان - 00:18:14

فيه ناس بعد كل ده برضه مش شاييفين ان الآيات دي كفاية عشان يؤمنوا فهؤلاء اخرجوا أنفسهم من دائرة رحمة ربنا مش هيرحهم وليس لهم الا العذاب الأليم. اقرأ ثلاثة وعشرين. والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي - 00:18:35  
وأولئك لهم عذاب أليم تمام كده يا محمد؟ شفت قصة نوح وقعد ازاي يدعوا ولم ربنا قال وما امن معه الا قليل وشفت قصة ابراهيم واضح جدا في دعوته وقوى جدا معهم في الدعوة. ودعاهم بطريقة مزبوجة جدا ومنطقية جدا - 00:18:59

وببرضو اللي امنوا معه قليلين جدا شوفوا يا ترى رد فعل قوم سيدنا ابراهيم ايه؟ اقرأ اربعة وعشرين فما كان جواب قومه الا ان قالوا واقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار. ان في ذلك لآيات لقوم - 00:19:22

يؤمن ادي اللي عملوه في الآخر بعد ما عمل كل الدعوة دي بطريقة منطقية وواضحة وممتازة وماشي على منهجه ربنا بالضبط ما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه - 00:19:43

ما تزععش بقى يا ام محمد ابراهيم نفسه بعد كل ده قومه كفروا وقرروا يقتلوه حرقا في النار كمان القصص نازلة لتثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلاشر سنة من الدعوة وهيؤمر دلوقتي بانه يترك مكة ويذهب الى مدينة لا يعرفها - 00:19:59  
نلاحر ان الهدف من قصة سيدنا ابراهيم في الصورة هو ضرب مثال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم رغم اتباعه للأسلوب الصحيح في دعوة قومه. وانه بدأ بان هو يعرفهم بالله ومفهوم التوحيد ودعاهم لتقوى - 00:20:22

الله وبعدها بين لهم ان الاصنام عاجزة لا تضر ولا تنفع. ورغم كل ده كفروا وعandوا بدون اي سبب واضح بل وكمان رموه في النار. يبقى مش انت لوحدك يا محمد اللي اتبعت امر ربنا في الدعوة ومشيت على النهج الصحيح في الدعوة. وبعدها قومك كذبوك. بل بالعكس سيدنا محمد - 00:20:38

من اكتر الناس اللي يعني اللي اتبعهم آآ وان يبقى نوح قعد مدة طويلة جدا اكتر منك. وما امن معه الا قليل. وفي الآخر كذبوا. وابراهيم مشي على نفس النهج الصحيح. وفي الآخر كذبوا - 00:20:59

المسألة كلها ان الدنيا عبارة عن فتن واختبارات فتن واختبارات للأنبياء وللدعاة وللمؤمنين هل سيثبتت على منهجه الله ولا اأ؟ لأن الواحد ممكن يفضل ثابت على منهجه ربنا. وبعد مدة - 00:21:16

هو فيه حاجة غلط بقى. اه. عدد الاتباع قليل اوبي. واحنا لسه مستضعفين. يعني يبدو ان فيه حاجة غلط فينا. هي دي النقطة. هي فتنة للأنبياء وللدعاة قول المؤمنين هتشتبتوا ولا مش هتشتبتوا - 00:21:34

واختبارات كمان للناس. هل سيؤمنوا ولا سيكفروا هل سيصدقه ولا يكذبه؟ هل هيemsوا ورا عقلهم ولا ورا شهواتهم واهوائهم؟ اللي اللي هيشغل عقله لابد انه يترك عبادة الاصنام ولابد ان يترك عبادة اي - 00:21:47

الله زائف ولن يجد الا الاسلام واضح ان الصورة من اولها الى الان بتتكلم عن حتمية حصول الفتنة والاختبارات للناس وعرضت عندنا

انواع هذه الفتن وبعدين جابت لنا مثالين من امثلة آآآ الانبياء اللي آآآ دعوا قومهم - [00:22:07](#)  
مدة طويلة او آآآ بقوة شديدة وبرضه آآآ تم تكذيبهم. نتوقف هنا الليلة باذن الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل  
يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - [00:22:31](#)

وما زويت عنا مما نحب واجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء اللهم  
حبني اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:22:50](#)

واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا  
نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسامنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور  
صدورنا - [00:23:09](#)

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم  
جميعا. اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه. او تدبناه. اكفنا واهلينا شر كل من يكيد - [00:23:36](#)

واحفظنا اللهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم. فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم فمن قضى منا بالوباء المنتشر  
فاكتب له الشهادة. ومن كان منا او من احبابنا مريضا به. او حاملا له فالبسه ثوب الصحة - [00:23:56](#)

والعافية. عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقهه شره. وابعده عنه. ولا تسلطه الا على اعدائك واعدائك في دينك واعداء اولائك.  
اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت - [00:24:16](#)

يا ربنا على طاعتكم وتوحدت على دعوتكم وتعاهدت على نصرة شريعتكم. فوثق اللهم رابطتها وادم واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا  
يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحييها يا ربنا - [00:24:36](#)

بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نراكם غدا باذن الله ان كنا  
من اهل الدنيا - [00:24:56](#)